

من أحوال الوجه يوم القيامة | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. وتدبر كتابه والعمل به. وزيادة الايمان - 00:00:00

تلاوته وتحريك القلوب به. امة القرآن ان من دلائل عظمة هذا الكتاب وبراهين اعجازه ما ذكره الله تعالى عنه في سورة الزمر من انه مثاني تثني فيه الايات وتعاد ليتدبر العباد كلام ربه - 00:00:20

فالخطاب منوع. والعبارة مختلفة الا ان المقاصد والمعاني من حيث الجملة واحدة. كما قال سبحانه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تثني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن - 00:00:44

يضل ومن يضل الله فما له من هاد. فدعونا معشر الكرام نقلب والنظر في احد هذه المعاني التي ابدى القرآن فيها واعاد. عسى الله ان يحيي بها قلوب ميتة ويوقظ بها افئدة غافلة. ويشرح بها صدورا ضيقة. ايها الاحبة يقول تعالى - 00:01:20

انقسام وجوه الخلق يوم القيامة. يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون. واما اما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. ويقول عز وجل ويوم القيامة - 00:01:52 ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. هذه الوجوه التي اسودت هذه الوجوه التي اسودت بالكفر والشرك والمعاصي. لم تصل الى ارض المحشر. الا بعد ان ضربت ملائكة وجوههم وادبارهم عند الاحتضار. وقبل ان ينتقلوا الى عرصات الموقف. ولو ترى - 00:02:22

اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. وذوقوا عذاب الحريق فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم؟ بل قد ايقنوا بافلاسهم وسوء حالهم منذ ان رأوا الامر عيانا. كما قال سبحانه فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين - 00:02:52

كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. انها وجوه كما قال سبحانه ووجوه يومئذ باسرة. اي كالحة عابسة تظن اي تيقنت ان يفعل بها فاقرة. اي داهية عظيمة. انها الوجوه - 00:03:22

التي وصفها الله عز وجل بقوله عليها غبرة. ترهقها قترة. اولئك هم الكفرة الفجرة فهي وجوه علاها الغبار. وغشاها القطار الذي هو شبه الدخان. يغشى الوجه من من الكرب والغم واستمع الى سبب ذلك في قوله سبحانه والذين كسبوا السيئات - 00:03:48

سيئة بمثلها وترهقهم ذلة. ما لهم من الله من عاصم. كانما اغشي وجوههم قطعا من الليل مظلمًا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. فاذا كان هذا هذه الوجوه وهي ما زالت بعد في العرصات وارض المحشر. لم تدخل النار بعد - 00:04:18

فما ظنكم يا عباد الله بالطريقة التي ستحشر بها هذه الوجوه الكالحة المسودة المكفهة سره والى اين؟ الى النار وبئس القرار. يقول سبحانه ان المجرمين في ضلال يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر - 00:04:48

فقط ما زالوا في البدايات يذوقون المس لم يغشهم العذاب بعد. ويقول عز وجل احشروهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا. وقال سبحانه الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم. اولئك شر - 00:05:18

ثم كان واصل سبيلا. حتى اذا ما وصلوا الى النار القوا وكبوا كما فيكب الانسان الشيء الذي يكرهه ويريد الخلاص منه. قال سبحانه ومن جاء بالسيئة كبت وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون؟ فلعلهم بعد ان ذاقوا مس سقر - 00:05:48

لعلهم يجدون ملجأ أو مهربا يقول الانسان يومئذ اين المفر؟ كلا لا وزر لا شيء يستوزر به ويتقوى به. لا وزر الى ربك يومئذ المستقر. لو الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون - [00:06:18](#)

اذا كان هذا حال هذه الوجوه وهي تحشر الى النار. فما ظنك بها بعد ان تلفحها بلهبها المحرق. وما ظنك بها بعد ان اضناها العطش؟ وسألت الاغاثة ما يجدونه من حرارة عظيمة في بطونهم. فاذا بهم - [00:06:48](#)

يغاثون بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وبئس الشراب وساءت مرتفع اعدا الله من حال هؤلاء. ايها الاخوة وفي مقابل هذه الاوصاف الموحشة لتلك الوجوه الكالحة فان الله عز وجل وصف وجوه اهل الايمان باوصاف تليق بها. جزاء وفاقا - [00:07:15](#)

انها وجوه المتوضئين. انها وجوه الراكعين الساجدين. انها وجوه الذاكرين المخبتين واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون. يا الله ما اعظم الفرق بينهم وبين من يقدم ارض المحشر. وقد بيض الله وجهه ونضر جبينه - [00:07:45](#)

ويعدده ربه برحمته الخالقة الخالدة. الا يحق لتلك الوجوه التي بشرت بجنة ورضوان وخلود في دار الحيوان. ان تكون وجوها تعلوها النظارة والسرور. بلى والله ولذا قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وقال تعرف في وجوههم - [00:08:15](#)

نظرة النعيم هذا سرور طفح على الوجوه وبدا فما ظنك بما بما اشتملت عليه تلك القلوب. حق لها والله ان تكون ناظرة. اليست اليست هي الوجوه التي طالما سجدت لله اليست هي الوجوه التي طالما غسلت خدودها خشية - [00:08:45](#)

من الله اليست هي الوجوه التي حفظت ما فيها من جوارح. حفظت سمعها ان تسمع ما حرم الله حفظت بصرها ان ترى ما لا يرضي الله. ثم تاج ذلك كله الذي لا يعدله نعيم - [00:09:15](#)

تتنظر هذه الوجوه برؤية رب العالمين سبحانه. ذلكم النعيم الذي لا يشبهه نعيم وهو الزيادة التي وعد الله بها عباده. للذين احسنوا الحسنى وزيادة. انها الوجوه يا عباد الله انها الوجوه التي قال ربنا عنها وجوه يومئذ مسفرة - [00:09:35](#)

ضاحكة مستبشرة. انها وجوه اناس يأخذ احدهم كتابه بيمينه. فيقول من فرحه وسروره هاء اقرأوا كتابية اني ظننت اني ملاك حسابية. انها وجوه يومئذ لسعيها راضية في جنة عالية قطوفها دانية. ولان كانت وجوه اهل الكفر عليها غبرة - [00:10:05](#)

وترهقها فترة. فقد سلم الله وجوه المؤمنين من ذلك. فقال سبحانه ولا يرهق وجوههم ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون. بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفعني واياكم - [00:10:35](#)

بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم. ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفر ان ربي رحيم ودود. اما بعد فان الحديث عن الوجوه يوم القيامة سوادا وبياضا - [00:10:55](#)

وقرة وسلامة من ذلك. لا يظن انها علامات لا تظهر بداياتها الا يوم القيامة بل علاماتها تبدأ من الدنيا. فللطاعة نور في الوجه. كما ان للمعصية ظلمة في وجه فمن احب ان يبيض وجهه هناك فليقدم عربونا لذلك اليوم. من احب ان يضيء - [00:11:15](#)

وجهه هناك فليسعى الى بياض قلبه هنا. والذي لا ينال الا بامور منها الطاعات وترك المحرمات. يقول الحبر بن عباس رضي الله عنهما ان للحسنة لنورا في القلب وظياء في الوجه وقوة في البدن وزيادة في الرزق ومحبة في قلوب الخلق. وان للسيئات - [00:11:45](#)

ظلمة في القلب. وغبرة في الوجه وضعف في البدن. ونقص في الرزق وبغضة في قلوب الخلق علق ابن تيمية رحمه الله على هذه الكلمة النورانية. فقال وهذا يوم القيامة يكمل - [00:12:15](#)

حتى يظهر لكل احد. كما قال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وقال تعالى ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة. الاية وامثالها ذا كثير مما فيه وصف اهل السعادة - [00:12:35](#)

بنهاية الحسن والجمال والبهاء. واهل الشقاوة بنهاية السوء والقبح والعيب. قال الشيخ رحمه الله والله وهذا امر محسوس لمن له قلب. فانما في القلب من النور والظلمة والخير والشر. يسري - [00:12:55](#)

كثيرا الى الوجه والعين وهما اعظم الاشياء ارتباطا بالقلب. ولهذا يروى عن عثمان او غيره انه قال ما اسر احد سريرة الا ابداه الله على صفحات وجهه. وفلتات لسانه. انتهى كلامه رحمه الله - [00:13:15](#)

وبالجملة يا عباد الله فان طاعة الله في الدنيا مجلبة لنور القلب الذي يظهر اثره على وجه صاحبه وسيكون في الآخرة اشد واعظم.

وكذا المعصية فانها مجلبة لظلمة القلب وضيق الصدر - 00:13:35

حتى يسود القلب وينحرج الصدر عياذا بالله وسيكون يوم القيامة ان لم يتداركه الله سيكون اشد واقبح. اللهم اجعلنا ممن ابيضت وجوههم في الدنيا والاخرة. اللهم بيض وجوهنا في الدنيا والاخرة. اللهم حبب اليك الايمان وزينه في قلوبنا. وكره اليك الكفر والفسوق

والعصيان واجعلنا من الراشدين - 00:13:55

اللهم اجعلنا هداة مهتدين. غير الضالين ولا مضلين. اللهم اشف مرضانا وعافي مبتلانا. وارحم موتانا واجعل اخرتنا خيرا من ديانا.

اللهم احسن قدومنا عليك ووفادتنا اليك. اللهم اجعلنا ممن بكرامتك. اللهم اجعلنا ممن تكرمهم بكرامتك. يا ارحم الراحمين -

00:14:25